فصل في كمانة المخيط اذا كان الانسان في عينيه نتوء وظهور قيل رجل جاحظ وامراة جاحظة
هذا البطم فصل في فقه اللغة الجحوظ نتوء حدقة المقلة وظهورها من الحجاج اي العظم وابرز
الحجاج هو العظم الذي ينبت عليه شعر الحاجب وهو بفتح الحاء المهملة وكسرها وبعدها جيم
ثم الف ثم جيم ايضا قال واما المقلة فهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض والحدقة
هي السواد الاعظم واما الاصغر فهو الناظر وفيه انسان العين وهو الذي يبصر به
الرائي شخصه كما قاله في ادب الكاتب لابن قتيبة وكمانة المخيط اذا اعلفت له
مجنينة بين الجحوظ فيحك فصل في القروح تخرج في سائر طبقات العين الا ان
ما تخرج في سائر الطبقات غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا تظهر في الحس وسببها
اخلاط حادة وعلامتها شدة الحمرة والضربان والوجع مع كثرة الدموع وعلامة
ما كان في الملتحمة منها ان ترى في بياض العين نقطة حمراء بارزة على حمرة الجميع وما كان
في العنبية ترى بازاء الحدقة نقطة حمراء غائرة فوق مشجة وعلى القرنية ترى في سواد
العين نقطة بيضاء واسلم القروح ما كان ظاهرا وفي الملتحمة والالم قليل والرمعة
قليلة والاطباق معتدلا منتظما كما قاله السمرقندي والله اعلم علاج الحكة في العين
واليبس في الاجفان يوخذ سكر نبات وتوتيا جزءان سواء يسحق التوتيا ويحرقها من
غير حرق على النار فاذا صارت مرفوقة دقاقا ثم يسحق السكر النبات ايضا وحده ثم
يخلط الجميع بالسحق حتى يمتزج ويغربل في خرقة صفيقة ثم يكتحل به فانه نافع جدا واعلم
ان الصبي اذا امل على النار حتى يلين ثم شرح شرحة وجعل باطنه على الاجفان ليلة فانه
يسكن الضربان من العين وينفع من وجع الرمد التي فيه فصل في الحول اذا
كان الحول مولودا لم يتهيأ الا ان يكون في حال الطفولية فيداوى بتسوية المخروع وضع
شيء في الجهة المقابلة للحول ليتكلف الصبي دائما الالتفات نحوه ويربط خيط احمر بشيء
مقابل جهة الحول ايضا ويلصق له شيء احمر كذلك الجهة في تامله لانوع كلعبة
بازائه قال والذي يحضرنا في الكتب يستعملون تنقية الدماغ بالاستفراغ قال
في كتاب الاسباب والعلامات الحول اما ان يكون موجودا ولا علاج له واما حادثا بعد
ان لم يكن [illegible] ذلك ما يعرض للاطفال اما الصرع فيعرض لهم واما السوء تدبير المرضعة
في التنويم والارضاع واما ان يعرض لفزع او سقطة شيء يستقر ثم وبقي عنهم فيكون
ع

(هامش: قروح العين — علاج الحكة — الحول)

عن ذلك ساعة فتنقلب العين الى تلك الجهة ويستعين بالنظر اليها لانها تشغلت بذلك الشكل
وعلاجه ان يجلب الطفل النظر الى خلاف الجهة التي مالت اليها العين وان يسرعها خلاف
الجانب ما يميل الطفل النظر اليه وان يلبس رقعة مثقوبة بازاء الحدقة ليكلفه النظر
المستوي وتغذى الحاضنة بالاغذية اللطيفة وتعزل الاغذية الحسية فصل ذرفة العين
ومما ينفع لذلك الزعفران اذا تكحل به بسواد الحدقة وكذلك ان يدخل الميل في حنظلة
رطبة ويكتحل به فانه نافع حتى قيل انه لا يسود حدقة الحي والحنظل هو الحدج
المعروف عندنا والله اعلم فصل يوخذ حجر عنزروت وحجر سترابيه ودرهم
وزنه الجميع يسحق الجميع ويذر على الموضع قال وقال في كتاب تذكرة الكحالين اذا وقع في العين
شيء من تراب او غبار او دخان او غيره ولم يخرج فيسقط في العين لبن امراة وماعزية
من المعز فانه ينقيه ويخرج جميع ما فيه وان كان مثل التراب وما اشبهه ولم يزل فيجذب
الجفن الاعلى والاسفل فانه ياتي ملتصقا فيه فيخرج بالميل وغيره ثم لعق اصبعه في فمه
كثيرا وامسحه بها على الجفن فانه يزيل ان شاء الله تعالى فايدة تختم بها
ابواب العين قال بعض الحكماء يحتاج المطالع في الكتب الى ثلاثة اشياء رطوبة وقوة
البصر وجودة الفكر لان يبوسة الدماغ وضعفه يحصل منها الملل في المطالعة وضعف
البصر يفوت على المطالع اشياء كثيرة كالحواشي الرقيقة ونحوها واما ضعف الفكر فانه
يقل معه العبارة فبالفكر الجيد تتولد العلوم الجليلة الجيدة النافعة واعلم
ان كثرة المطالعة وكثرة الفكر ينشفان الدماغ وكذا كثرة القراءة وكثرة الكلام
اما المطالعة فلانها بالعين والعين متصلة بالدماغ فيحصل بذلك النشاف في الدماغ
واما الفكر فلانه يجهد الدماغ حتى يسخن الدم فانه يخلو منه لان الغضب يهيج
الحرارة حتى انه قد يولد الحمى واما الصوت فانه يجهد الدماغ ايضا كما يجهد الجسم ويرفعه
حتى يلصق باعلى الجمجمة فاذا حصل السكون رجع الدماغ الى مستقره والحركة تولد
التجفيف واقواها في تجفيف الدماغ القراءة ثم الفكر ثم المطالعة واعلم
ان اكل اللوز والسكر يقوي الدماغ ومن بعد ذلك يجوهرها ويزيد في العقل ويقوي الحار
الغريزي ويقوي الدماغ ويقوي الفكر ومما يقوي الفكر شغله بالنظر في الامور
الدقيقة ورياضتها وبالبطالة قد لا تنبله وقد سئل بعض الحكماء عن شخص اذا

(هامش: الحرف هو الحدج النقاف — في تنقية ال...)